

ملخص عن المناهج الدراسية: بناؤها، تقويمها، تطويرها

مفهوم المنهج الدراسي: وردت لكلمة المنهج Curriculum ثلاثة تعريفات هي:

1. "مجموعة من المقررات، أو المواد الدراسية التي تلزم للتخرج، أو الحصول على درجة علمية في ميدان رئيس من ميادين الدراسة، مثل منهج المواد الاجتماعية أو منهج الرياضيات.
2. خطة عامة شاملة للمواد التي ينبغي أن يدرسها التلميذ في المدرسة؛ ليحصل على درجة علمية (شهاد) تؤهله للعمل بمهنة أو حرفة.
3. مجموعة من المقررات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة أو الكلية."

المعنى الاصطلاحي التربوي:

يحمل معنيين: الأول ويدل على المنهج بمفهومه التقليدي، والثاني ويدل على المنهج بمفهومه الحديث.

المفهوم التقليدي للمناهج:

تأثر مفهوم المناهج التقليدي بمفهوم التربية اليونانية القديمة، حيث ساد الاعتقاد بأن: "معرفة الشيء تؤدي حتماً إلى العمل به" فالعبرة عندهم بتغيير سلوك الفرد، وكثرة المعارف والمعلومات تدرب عقله وتغني ذكائه. وبهذا المفهوم تركزت جهود واضعي المناهج التقليدية حول المحتوى المعرفي وصار المنطلق في صياغة وبناء المناهج التعليمية. نستطيع القول: إن المنهج بمفهومه التقليدي اقتصر على المقررات الدراسية، والمعارف والمعلومات التي تتضمنها تلك المقررات . وترتب عن ذلك:

- أن أصبح المنهج مرادفاً لمفهوم المقررات الدراسية.
- حصر دور المعلم في نقل المعلومات والشرح وتقديم الأمثلة.
- أصبح الكتاب هو المصدر الوحيد للمعرفة.
- حصر دور المتعلم في استرجاع ما تعلمه من المعلم.
- الثلاثية (التلقين، الحفظ، استرجاع) هي التي تحكم العملية التعليمية التعليمية.

الانتقادات الموجهة إلى المنهج التقليدي:

1. لا يلبى التوجهات التربوية الحديثة التي نقلت مركز الاهتمام التربوي من المادة الدراسية إلى المتعلم.
2. اقتصر وظيفة المدرسة على الاهتمام بالجانب المعرفي
3. العزلة بين المدرسة والحياة
4. إهمال الجوانب الأدائية والعملية والتطبيقية
5. إهمال حاجات المتعلمين وميولهم.
6. إغفال دور القدوة الحسنة في توجيه السلوك.
7. حصر اختيار محتوى المنهج بالمتخصصين فحسب.

8. استبعاد معظم الأنشطة المدرسية غير الصفية.

المفهوم الحديث للمناهج.

ظهرت تعاريف حديثة للمنهج نابعة من التصورات المغاير للتصورات التي كانت سائدة من قبل، نذكر منها:

- "مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشراف التلاميذ بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها. ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية.
 - "مجموع المعارف والمهارات والمفاهيم والقيم والاتجاهات، مختارة في ضوء حاجات المجتمع والافراد"
 - "المناهج" مجموعة الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة، ليتفاعل معها الطلاب داخل المدرسة وخارجها، تحت إشرافها بقصد تغيير سلوك الطلاب نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية"
 - نستنتج من هذه التعاريف أن المنهج بمفهومه الحديث يعني: مجموع الخبرات التي تهبتاً للمتعلم بغية مساعدته على النمو الشامل المتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين.
- موازنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث (مأخوذة عن الدكتور: عمر بوحملة) دروس في التعليمات التطبيقية)

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
طبيعة المنهاج	- المقرر الد ارسني مرادف للمنهاج. - ثابت لايقبل التعديل. - يركز على الكم الذي يتعلمه التلميذ. - يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. - يهتم بالنمو العقلي للتلميذ. - يكيف المتعلم للمنهاج.	- المقرر الد ارسني جزء من المنهاج. - مرن قابل للتعديل. - يركز على الكيف. - يركز على طريقة التفكير والمهارات التي توأكب التطور. - يهتم بجميع ابعاد شخصية المتعلم. - يكيف المنهاج
تخطيط المنهاج	- يعده المختصون في المادة الد ارسنية. - يركز على اختيار المادة الد ارسنية. - محور المنهاج هو المادة الد ارسنية.	- يشارك في إعدادة جميع الأط ارف المؤثرة والمتأثرة به. - يركز على جميع عناصر المنهاج. - محور المنهاج هو المتعلم.
المادة الدراسية	- غاية في ذاتها. - لا يسمح بإدخال أي تعديل على المنهاج. - يبنى المقرر على التنظيم المنطقي للمادة. - المواد الد ارسنية منفصلة. - مصدر المعلومات هو الكتاب المقرر.	- يلة تساعد المتعلم على النمو نموا كاملا. - يعدل حسب ظروف التلاميذ واحتياجاتهم. - يبنى المنهاج الد ارسني على أساس سيكولوجي. - المواد الد ارسنية متكاملة مترابطة. - مصادر المعلومات متعددة.
طريقة التدريس	- تقوم على التعليم التلقيني المباشر. - لاهتم بالنشاطات. - تتميز بالخطية، أي تسير على نمط واحد. - تغفل استخدام الوسائل التعليمية.	- تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للمتعم. - تهتم بجميع انواع النشاطات. - متغيرة ومتعددة الانماط. - تعتمد على كل الوسائل التي تخدم الهدف من الدرس.
المتعلم	- متلقي سلبي غير مشارك. - يحكم عليه بمدى نجاحه في ترديده المادة الد ارسنية.	- يصل إلى المعلومة بنفسه فهو ايجابي مشارك. - يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.
المعلم	- علاقة تسلطية مع تلاميذه. - يحكم عليه بمدى نجاح المتعلمين في الامتحان. - لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. - يشجع على التنافس في حفظ المادة. - دوره ثابت. - يهدد بالعقاب ويوقعه.	- لاقة تقوم على الافتتاح والثقة والاحترام. - يحكم عليه في ضوء مساعدته للتلاميذ على النمو المتكامل. - يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. - يشجع التلاميذ على التعاون في اختيار الأنشطة وظروف ممارستها. - دوره متغير ومتجدد. - يوجه ويرشد.
الحياة المدرسية	- تخلو الحياة المدرسية من الأنشطة الهامة. - لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع. - الجو السائد جو تسلطي. - لا تساعد على النمو السوي.	- تهيئ الحياة المدرسية للمتعم الجو المناسب لحدوث عملية التعلم. - تقوم على العلاقات الأساسية بمفهومها الواقعي. - توفر للمتعلمين الحياة الديموقراطية داخل المدرسة. - تساعد على النمو السوي المتكامل لكل جوانب شخصية المتعلم.

البيئة الاجتماعية للمتعلمين	- تتعامل مع المتعلم كفرد مستقل لا كفرد في إطار اجتماعي متفاعل. - يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا تعد من مصادر التعلم. - لا يوجه المدرسة لخدمة البيئة الاجتماعية. - تقييم الحواجز والأسوار بين المدرسة والبيئة المحيطة	- تتعامل المدرسة مع التلميذ على أساس كونه فردا اجتماعيا متفاعلا مع بقية الأفراد. -لا يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ، وتعد واحدة من مصادر التعلم. -يوجه المدرسة لخدمة البيئة الاجتماعية. - لا توجد بين المدرسة والبيئة أسوار.
-----------------------------	--	---

بناء المنهاج التعليمي: تتم عملية بناء المنهاج وفق سلسلة من الخطوات المنطقية والمتمثلة فيما يلي :

1. تحديد الأهداف العامة للمنهاج الدراسي
2. تحديد الاسس والمركزات التي يستند إليها واضعوا
3. اختيار نوع المعرفة والخبرة التعليمية (معرفية واجتماعية وثقافية وفكرية)
4. توزيع المعرفة والخبرة التعليمية تبعا للمستويات الثقافية ، مع تنظيم المحتوى والخبرات التعليمية؛ أي تنظيم الافكار داخل كل موضوع على حسب أنواع التنظيم.
5. اقتراح طرق تدريس في ضوء الأهداف التي تم تحديدها.
6. تحديد أساليب تقويم تقيس مدى وصول الطالب للأهداف.
7. وضع المعايير والضوابط لبناء المحتوى الدراسي المعتمد.
8. توثيق المنهاج وتدوينه

4.تقويم المنهاج التعليمي: يهدف إلى إصدار الحكم على بنية المنهاج ومحتواه العلمي وتحديد مقدار جودة واتساق محتواه وقدرة هذا المحتوى على تحقيق الأهداف، وإصلاح الثغرات الموجودة فيه وتشخيص وعلاج جميع عناصره، فتقويم المنهج عملية شاملة تضم تقويم المعلم والمتعلم وبنية المنهج وبيئته التعليمية التي ينفذ فيها .